

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	نمن المدد الواحد

الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للفكر والعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire

Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول

أحمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع البدولي رقم ٣٤

عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٣٣٢ « القاهرة في يوم الاثنين ٢ شوال سنة ١٣٥٨ - الموافق ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

وزارة الشؤون الاجتماعية

المرض ...

- ٣ -

بمد الجهل والفقر لا بد أن يجيء المرض . فهو في الترتيب الطبيعي ثالث المناوئين البارزة في دستور وزارة الشؤون الاجتماعية وإذا كان الجهل يمنع أن يكون لنا رأي عام ، والفقر يمنع أن يكون لنا خير مشترك ، فإن المرض يمنع أن يكون لنا كيان صحيح . وإذا لم يكن للمجتمع رأي عام ولا خير مشترك ولا كيان صحيح ، فسمه ما شئت إلا أن تسميه أمة

ولعل المرض كان المرَض للملازم الذي يميز الشفاء المصري من كل شفاء في العالم . وإن أثره في تاريخنا الاجتماعي كان كأثر الزلازل والبراكين والحروب في تاريخ البلاد الأخر . فقد كانت الأوبئة تقف إلى مصر عاماً بمد عام فتجتاح نصف السكان وتصيب النصف الآخر بعاهات تدعه كالشجر اليابس لا للاخل ولا للثمر . والملة الأصيلية في ذلك أن أبانا النيل منذ شقه الله يجري فيكون الخصب والنضارة والحياة ، ثم يركد فيكون الجذب والذبول والموت . وفيصانه ونقصانه يتماقبان تماقب الجديدين . فإذا فاض أمنش الداوي وجدد البالي وأحيا الموات ؛ وإذا نقص تخلفت بقاياه

الفهرس

صفحة	الفهرس
٢١٠٧	وزارة الشؤون الاجتماعية - أحمد حسن الزيات ...
٢١٠٩	المرض ... جناية أحمد أمين على الأدب العربي ... الدكتور زكي مبارك ...
٢١١٢	من كتاب « الدين الإسلامي » الأستاذ طي الظنطاوي ... من هو السلم ؟ ...
٢١١٥	الفروق السيكولوجية بين الأفراد : الأستاذ عبد العزيز عبد الحميد
٢١١٨	الثقافة العسكرية وأناشيد الجيش ... الأستاذ همد الطيف النشار
٢١١٩	أنت هنائي ... الآنة جميلة الغلايلى ...
٢١٢٠	د . هـ . لورنس ... الأستاذ عبد الحميد حمدى ...
٢١٢٣	مازيسى ... الأستاذ عمود الحفيف ...
٢١٢٦	الحب الظاهر ... [قصيدة] : لسالى الشيخ محمد رضا الشببي
	قول مى ... : الأستاذ الحوماني ...
	إسلى ... : الأديب عمود السيد شعبان
٢١٢٧	وصى صورة ... : الأديب مصطفى طي عبد الرحمن
	أباريق الجمال ... : الأديب أحمد عبد الرحمن ميسى
٢١٢٨	الفن في حياتنا الاجتماعية : الأستاذ عزيز أحمد فهمى ...
٢١٣١	لحظات الإلهام في تاريخ العلم : بقلم مريون فلورنس لانسنغ
٢١٣٤	الحيلة في تقليد السياسة الألمانية : عن « ذى ايفنتنج استاندر »
٢١٣٥	عصبة الأمم ما لها وما عليها : عن « فيتال سينسن » ...
٢١٣٦	علامة تعجب ! ... : الدكتور بشر فارس ...
٢١٣٧	البدل الأثني لولد الشريف الرضى : الدكتور زكي مبارك ...
٢١٣٨	تخليطات في فهرس « ميون الأختار » ... : م . ط . ح . م
٢١٣٩	تعليق على خطبة وزير الدفاع : الأستاذ محمد كامل حنسة ...
٢١٤٠	زكوة الشعر - إكتشاف معصن واى من اليتانوس ...
٢١٤١	الفرقة القومية في عهد حديد : (فرعون الصغير) ...

الأخرى . فكل ما يتصل بالوقاية والصيانة يرجع إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ، وكل ما يتعلق بالطب والملاجيع يعود إلى وزارة الصحة ؛ وقد يجوز لهذه بحكم خصوصها أن تصون وتقي ، ولكن لا يجوز لتلك بحكم عمومها أن تتعاطى وتتعطى .

فن الطب الوقائي للنوط بوزارة الشاذلى باشا تخطيط القرية على نخط يكفل لها الشمس والهواء والجمال والنظافة والراحة ، وفصل الحظائر والمزابيل عن المساكن ، وتبجيف البرك والمستنقعات ، وتطهير الماء الراكد من الطفيليات ، وإنشاء المغاسل والمراحيض العامة ، ورفع مستوى المباشة القروية بتحصين الغذاء وتنقية الماء وتعميم النظافة ، وإرشاد الفلاحين عن طريق الإذاعة والصحافة والوعظ إلى أجمع الوسائل فى اتقاء العدوى وتديبر البدن

ذلك عملها فى القرية ، وأما عملها فى المدينة فبناء المساكن الصالحة للمال ، ومراقبة المامل والمصانع من حيث الصحة ، وملاحظة المطاعم والمشارب من حيث النظافة ، ومراعاة الطمام والشراب من حيث السلامة ، وحماية الطبقة العاملة من رهن العمل ، ووقاية النفوس الغاوية من سموم المخدرات ، وبث الروح الرياضية فى كل طبقة ، وإنشاء الملاعب والمسابع والأندية فى كل بيئة ، وإقامة المسابقات النهرية والبرية فى كل فرصة ، وتقريب المهوم بإقامة المهرجانات الشعبية فى كل مناسبة ، وتعميم الثقافة الصحية عن طرق التعليم والإذاعة والنشر

هذا مجمل ما ينبى أن تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية لمكافحة المرض . فإذا أضفناه إلى ما أعلناه قبلاً من الوسائل الفعالة فى كفاح الجهل والفقر كان لنا من مجموع ذلك برنامج كامل شامل لا يموزه غير التنفيذ . فليت شمري أنظلي الوزارة واقفة من شؤونها الاجتماعية موقف خراش من طبائه^(١) ، أم تجرى على هذه الخطة الواضحة فتأتى كل أمر من وجهه وتعالج كل داء بدوائه ؟

عصمت الزياتي

فى أجواف المصارف وأطراف الترع ومناقع الأرض فتكون مزارع خصبة لجراثيم التيفود ربموض المريا وقواقع البلهرسيا وديدان الأنكلستوما ، وبنو النيل الدائبون البررة لا ترتفع أيديهم من مائه ، فى حال نقسه ووفائه ؛ فخيرهم منه لا يزال مشوباً بالشر ، ووجودهم فيه لا ينفك مهدداً بالدم . فإذا أضفت إلى ذلك أن الجهل يستوجب فساد العيش وترك الوقاية ، وأن الفقر يستلزم سوء الغذاء ونقص العلاج ، فقد اجتمعت لك أسباب المرض التى حملت الكثرة الكاثرة منا مذبذبين بين الدور والقبور لاهم فى الأحياء ولا هم فى الموتى

إذا استطعت أن تقيم البناء من ناخر الحجر ، وتنسج الرداء من ريث الخيط ، استطعت أن تؤلف من مزابيل المرض وسقطات الوهن شعباً يستغل الأرض وجيشاً يحمى الوطن

تعال نزر قرية من قرى الريف فأريك كومة مبسوطة من سباح الأرض ، فى مستنقع واسع من آسن الماء ، قد قامت عليها أبنية من الطين والقصب والخشب تجمت على ظهورها المراحيض والمزابيل ، وتكدست فى بطونها الناس والبهائم ، وتطرحت على أبوابها ومصاطبها الرجال والأطفال وقد هدتهم الملل وبرتهم الأسقام حتى ليمجزون عن دفع الذباب عن وجوههم الساهمة الشاحبة . فإذا سألت هؤلاء النهوكن بالزحار والصفار والسلال والطحال^(١) والحصى والرمد : من الذى يزرع الأرض ويتعمد الزرع ، ويحصد الثمر ويجمع الحصيد ، وينجل العلف ويرعى الماشية ؟ قالوا لك : يعمل ذلك كله قليل من الشبان الذين يدافمون المرض بالجهد ، وكثير من النساء اللاتي يقالبن الضعف بالصبر . ومما ترى وتسمع يتسنى لك أن تروى^(٢) العبد الذى تحاول وزارة الشؤون الاجتماعية أن تنظلع به

ولكن هل من الحق أن يلقى عبء الصحة العامة على كاهل هذه الوزارة المفدوحة بأمر المجتمع ؟ إذن فإذا تصنع وزارة الصحة ؟ والجواب أن الجهاد الصحى مفروض على الوزارتين جميعاً بنظام تقتضيه طبيعة كل منهما فلا يشقل إحداها ولا يمتل

(١) الطحال بالضم داء يصيب الطحال بالكسر

(٢) راز الحجر ونحوه رفعه يعرف نقله

(١) إشارة إلى قول القائل :

تكاثر الطباء على خراش فإيدى خراش ما يصيد